

451 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 9 رمضان 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة أمورنا بجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

باب فضل الصوم وغيره في العشر الأول من ذي الحجة. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أيام العمل فيها أحب إلى الله من هذه الأيام. يعني أيام العشر -

00:00:20

قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. إلا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع من ذلك بشيء. رواه البخاري بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب فضل العمل الصالح في العشر الأول من ذي الحجة -

00:00:34

ثم ذكر حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالحة في هذه الأيام من ذي الحجة هو ما كان موافقاً لشريعة الله. بل كان الإنسان فيه مخلصاً لله متبعاً لرسول الله -

00:00:53

صلى الله عليه وسلم والعمل الصالحون يشمل جميع الأعمال الصالحة من صلاة وصدقة وصيام وذكر تلاوة إلى غير ذلك. ما من أيام العمل الصالحة في هذه الأيام من ذي الحجة يعني عشر ذي الحجة -

00:01:18

والمراد بذلك التسع الأول التي يسن صيامها. قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ والجهاد في سبيل الله هو بذل الجهد لتكون كلمة الله هي العليا. قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وما له -

00:01:37

ثم لم يرجع من ذلك بشيء. يعني أنه بذل نفسه وبذل ما له طاعة الله واعلاء كلمته. فلم يرجع من ذلك بشيء يعني أنه قتل في سبيل الله. وهذا هو الذي يفضل هذا العمل الصالح في عشر ذي الحجة. فدل -

00:01:57

هذا الحديث على مشروعية الاستكثار من الأعمال الصالحة في عشر ذي الحجة وقد شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بأنها أفضل أيام السنة على الاطلاق. بل هي أفضل من العشر الأخير -

00:02:17

من رمضان لأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما من أيام العمل الصالحة في عشر ذي الحجة ولكن باعتبار أيام أو باعتبار النهار فعشر ذي الحجة أفضل. وأما باعتبار الليالي فإن عشر رمضان الأخير أفضل -

00:02:35

ان فيها ليلة القدر. وإنما شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بأنها أفضل أيام السنة على الاطلاق لانه تجتمع فيها امهات العبادة. فهذه العشر فيها صلاة وفيها صيام وفيها صدقة وفيها -

00:02:55

وفيها حج وفيها عمرة مما لا يجتمع في أيام سواها. ولهذا في حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكثروا فيهن من التكبير والتحميد والتهليل. فالاعمال المشروعة في هذه العشر أولاً -

00:03:15

الاكتشار من ذكر الله عز وجل. ولا سيما التكبير والتحميد والتهليل. الله أكبير الله أكبير لا الله لا الله أكبير الله أكبير والله الحمد. وكان أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه يكبر في قبته في منى -

00:03:35

يسمع الناس تكبيرهم فيكبرون حتى ترتج منى تكبيراً. وكان أبو هريرة وابن عمر رضي الله عنهما كانوا يخرجان في الأسواق أيام عشر. يكبران بتذكير الناس ويكبر الناس بتذكيرهما. من الأعمال الصالحة -

00:03:55

في هذه العشر الصيام فان الرسول صلى الله عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح والصيام من افضل الاعمال الصالحة. كذلك ايضا الحج والعمرة والاضحية الى غير ذلك من الاعمال الصالحة. فينبغي للمؤمن ان يغتنم موسم الخير ومواسم - [00:04:15](#) - فضل والمواسم التي جعلها الله عز وجل فاضلة ليكتسب فيها الحسنات لتكون سببا في رفعة درجاته وتکفير بسيئاته وزيادة حسناته. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:04:38](#)